

مركز الأبحاث الفلسطيني

دبلوماسية الكوارث وإعادة بناء العلاقات الدولية:

حالة التقارب الفنزويلي–الإسرائيلي

مركز الأبحاث الفلسطيني

2026

تقدير موقف



مركز الأبحاث الفلسطيني هو مؤسسة بحثية استراتيجية تهدف إلى تقديم دراسات نوعية وتحليلات معمقة لدعم مصالح الشعب الفلسطيني وتعزيز الوعي العالمي بالقضية.

يسعى المركز إلى تمكين صناع السياسات والإعلاميين والأوساط الأكاديمية من خلال رؤى مستشرفة للمستقبل وتوصيات عملية, مع الجمع بين الأداء الأكاديمي والتأثير الميداني، ليكون صوتًا علميًا موثوقًا وواجهة فكرية مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي.

INFO@PRC.PS
02-2966228
0597777008
00970597777008
فلسطين| رام الله-المصيون
شارع أحمد الشقيري - عمارة باديكو هاوس- الطابق الثامن

دبلوماسية الكوارث وإعادة بناء العلاقات الدولية: حالة التقارب الفنزويلي–الإسرائيلي

عادت العلاقات الفنزويلية–الإسرائيلية إلى مسار التقارب بعد قطيعة دبلوماسية استمرت 17 عامًا، في تطور أُعلن عنه في 11 أغسطس 2026 من خلال استئناف الخدمات القنصلية وإنشاء آلية للتنسيق بين البلدين1. ولا تبدو هذه الخطوة مجرد تحول تقليدي في السياسة الخارجية الفنزويلية، بل جاءت في أعقاب سلسلة متتابعة من الكوارث أعادت تشكيل البيئة السياسية والإنسانية التي تحركت داخلها العلاقة. ففي 3 يناير 2026، نفذت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عملية عسكرية في فنزويلا انتهت بالقبض على الرئيس نيكولاس مادورو ونقله خارج البلاد، في حدث أعاد ترتيب بنية السلطة السياسية ومهّد لتحولات واسعة في علاقاتها الخارجية.

وفي 24 يونيو 2026، تعرضت فنزويلا لكارثة طبيعية تمثلت في زلزالين مدمرين، أوقعا آلاف القتلى وأحدثا أضرارًا واسعة2. وفي سياق الاستجابة للكارثة، أرسلت إسرائيل فرقًا للمساعدة في جهود الإنقاذ والاستجابة الإنسانية والتعافي، لتنشأ للمرة الأولى منذ سنوات قناة اتصال عملية ومباشرة بين الطرفين، تحولت في 11 أغسطس إلى اتفاق رسمي على استمرار التعاون الفني وإنشاء آلية لتقديم الخدمات القنصلية.

وتنطلق الورقة من فرضية مفادها أن التقارب الفنزويلي–الإسرائيلي لم يكن نتاج قرار دبلوماسي منفرد، وإنما جاء نتيجة تفاعل كارثتين مختلفتين في طبيعتهما وآثارهما: كارثة سياسية– عسكرية أعادت تشكيل البيئة السياسية والجيوسياسية لفنزويلا، وكارثة طبيعية وفّرت مدخلًا إنسانيًا وعمليًا لإعادة بناء قنوات الاتصال مع إسرائيل. وبذلك تفترض الورقة أن الكارثة الأولى غيّرت شروط التقارب، بينما أتاحت الكارثة الثانية آليته، لتتحول الاستجابة للكارثة الطبيعية من فعل إنساني إلى قناة من قنوات إعادة بناء العلاقات الدولية. وتسعى الورقة إلى اختبار مدى قدرة دبلوماسية الكوارث على تفسير التحولات التي قد تنشأ في العلاقات بين الدول، وإمكانية أن تتحول الكوارث، في ظروف سياسية وجيوسياسية معينة، إلى مدخل لإعادة تعريف العلاقات بين الخصوم.

الكوارث والعلاقات الدولية: من الصدمة إلى دبلوماسية الكوارث

لم تعد الكوارث في أدبيات العلاقات الدولية تُفهم بوصفها أحداثًا طارئة تقتصر آثارها على الخسائر الإنسانية والمادية، وإنما باعتبارها لحظات استثنائية يمكن أن تعيد تشكيل البيئة التي تتحرك فيها الدول والفاعلون الدوليون. وتكتسب الكارثة أهميتها الدولية عندما تؤدي آثارها إلى إضعاف قدرة الدولة على الاستجابة، أو إعادة ترتيب أولوياتها، أو استدعاء تدخل ومساعدة من أطراف خارجية؛ إذ تخلق عندها مساحات جديدة للفعل والاتصال والتأثير لم تكن متاحة بالدرجة نفسها في الظروف الاعتيادية.

وفي هذا السياق، تقدم نعومي كلاين في كتابها "عقيدة الصدمة" تفسيرًا للكيفية التي يمكن أن تتحول بها الصدمة إلى فرصة لإعادة تشكيل الواقع. فالصدمة، في أطروحتها، لا تقتصر على الكوارث الطبيعية، وإنما تشمل أيضًا الحروب والانقلابات والهجمات والأحداث العنيفة التي تُحدث حالة من الاضطراب والارتباك، بما يسمح لفاعلين يمتلكون القدرة والموارد باستثمار اللحظة لفرض ترتيبات أو سياسات جديدة. ومن ثم، فإن أهمية الصدمة لا تكمن فقط في الحدث ذاته، وإنما فيما تتيحه من إعادة ترتيب للبيئة السياسية، وفي دخول فاعلين جدد إلى هذه البيئة من الخارج.[3]

ومن زاوية أخرى، تطورت أدبيات "دبلوماسية الكوارث" لتبحث في الوجه الآخر لهذه اللحظة الاستثنائية؛ فالكارثة لا تخلق اضطرابًا وحاجة فحسب، وإنما تستدعي في كثير من الحالات استجابة خارجية، وتفتح قنوات اتصال بين الدول والجهات التي قد تكون علاقاتها متوترة أو مقطوعة. ويبحث إيلان كيلمان هذا المسار من خلال دراسة تأثير الأنشطة المرتبطة بالكوارث في الصراع والتعاون، مؤكدًا أن الكارثة لا تنتج فرصًا دبلوماسية جديدة بصورة تلقائية، لكنها قد تعمل كمحفز للفعل الدبلوماسي عندما تتوافر الإرادة السياسية والظروف المناسبة[4].

وعليه، يلتقي منطق "عقيدة الصدمة" مع "دبلوماسية الكوارث" عند نقطة أساسية: الكارثة تعيد ترتيب البيئة وتفتح مجالًا لفعل خارجي جديد. غير أن مسار هذا الفعل يختلف؛ فقد تتحول الصدمة إلى أداة لإعادة فرض ترتيبات سياسية أو اقتصادية، كما في تفسير كلاين، أو تتحول الاستجابة للكارثة إلى قناة للتواصل والتعاون وإعادة بناء العلاقات، كما في دبلوماسية الكوارث. وفي الحالتين، لا تكون الكارثة نهاية لمسار سياسي، وإنما بداية لمسارات جديدة تتحدد وفق طبيعة الفاعلين ومصالحهم وقدرتهم على استثمار اللحظة.

وتكتسب هذه العلاقة النظرية أهميتها في الحالة الفنزويلية–الإسرائيلية؛ إذ لا تتعامل الورقة مع الكارثة باعتبارها حدثًا منفردًا، وإنما باعتبارها نقطة انتقال تعيد تشكيل البيئة وتفتح المجال أمام الفعل الخارجي. فالحدث السياسي

الذي وقع في فنزويلا في 3 يناير 2026 أعاد تشكيل البيئة السياسية والجيوسياسية للبلاد[5]، بينما أوجد الزلزال في 24 يونيو حاجة إنسانية أتاحت لإسرائيل دخول هذه البيئة من بوابة الإغاثة. ومن ثم، فإن تفاعل الكارثتين لا يُقرأ فقط من زاوية آثارهما الداخلية، وإنما من خلال ما أتاحه من مسارات جديدة للتدخل الخارجي والاتصال والتعاون وإعادة بناء العلاقة.

وبذلك، تكشف الأدبيات أن الكارثة قد تؤدي وظيفة تتجاوز آثارها المباشرة؛ فهي قد تعيد توزيع الفرص والقيود أمام الفاعلين، وتستدعي تدخلًا خارجيًا، وتفتح قنوات اتصال جديدة. وفي حين تركز عقيدة الصدمة على كيفية استثمار لحظة الاضطراب لإعادة تشكيل الواقع، تركز دبلوماسية الكوارث على إمكانية تحويل الاستجابة والاحتياجات الناجمة عن الكارثة إلى مسار للتعاون.

فنزويلا: كارثة سياسية تعيد تشكيل البيئة الخارجية

بعد العملية التي اعتقلت خلالها القوات الأمريكية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في 3 يناير 2026، قررت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا الفنزويلية تكليف نائبة الرئيس ديلسي رودريغيز بتولي مهام الرئاسة بالوكالة، لضمان استمرارية إدارة الدولة والدفاع عنها[6]. ثم أدت رودريغيز اليمين الدستورية رئيسةً بالوكالة في 5 يناير 2026 أمام الجمعية الوطنية الفنزويلية[7].

وبعد تولي رودريغيز الرئاسة، بدأت مرحلة جديدة في بنية السلطة والعلاقات الخارجية لفنزويلا. حيث دخلت كاراكاس وواشنطن مسارًا جديدًا من التواصل المباشرة، بلغ ذروته في اتصال رودريغيز بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 14 يناير، ثم لقاءات رفيعة المستوى تناولت مستقبل العلاقة السياسية والاقتصادية والأمنية بين البلدين.

وفي هذه المباحثات، حددت الإدارة الأمريكية للمرحلة الانتقالية ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في الاستقرار، والتعافي والمصالحة، ثم الانتقال السياسي، مع إبقاء خيار استخدام القوة قائمًا في حال عدم الالتزام بالمسار الذي تريده واشنطن. وبذلك، لم يعد التغيير مقتصرًا على إزاحة مادورو، وإنما بدأ يتجه نحو إعادة صياغة طبيعة النظام وعلاقاته الخارجية، وإن لم تعلن واشنطن صراحةً أن هدفها هو تغيير النظام[8].

واستجابت الرئاسة الجديدة لهذا المسار تدريجيًا من خلال إعادة توجيه السياسة الخارجية والاقتصادية لفنزويلا. وظهر ذلك بصورة خاصة في فتح قطاع النفط أمام الاستثمار الخاص والأجنبي، والسماح بتوسع الشركات

الأمريكية في السوق الفنزويلية، بما جعل دخول هذه الشركات أحد المؤشرات العملية على استجابة السلطة الجديدة للبيئة السياسية التي نشأت بعد إطاحة مادورو.

وبذلك، يمكن القول إن الكارثة السياسية لم تنتج مجرد انتقال في رأس السلطة، بل فتحت مسارًا لإعادة تشكيل النظام، سياسيًا واقتصاديًا وخارجيًا، عبر علاقة جديدة مع واشنطن أصبحت فيها الرئاسة الفنزويلية أكثر استعدادًا للتنسيق والاستجابة للمطالب الأمريكية. وفي ظل هذه البيئة السياسية الجديدة، تعرضت فنزويلا في 24 يونيو 2026 لزلزالين مدمرين خلفا خسائر بشرية ومادية واسعة، لتتحول الكارثة الطبيعية إلى لحظة جديدة في مسار إعادة انفتاح فنزويلا على الخارج، وهذه المرة عبر المدخل الإنساني.

الاستغلال الإسرائيلي لدبلوماسية الكوارث: من الإغاثة إلى التقارب

في أعقاب الزلزالين اللذين ضربا فنزويلا في 24 يونيو 2026، سارعت إسرائيل إلى تقديم المساعدة الإنسانية عبر منظمة IsraAID، التي أرسلت فريق استجابة طارئة للعمل مع شركاء محليين في مجالات الإغاثة والدعم النفسي وتقييم الاحتياجات. كما أرسلت إسرائيل لاحقًا وفدًا تقنيًا–إنسانيًا ضم عناصر من قيادة الجبهة الداخلية وخبراء في الهندسة وتقييم المباني المتضررة، وذلك بناءً على طلب الحكومة الفنزويلية، للمساهمة في جهود البحث والإنقاذ ووضع خطط للتعافي وإعادة الإعمار.[9]

وتكتسب هذه الاستجابة دلالة سياسية خاصة بالنظر إلى أنها جاءت بعد قطيعة دبلوماسية استمرت 17 عامًا، بدأت في 2009، وفي ظل تاريخ من التوتر بين حكومتي هوغو تشافيز ونيكولاس مادورو وإسرائيل. غير أن هذه المساعدة جاءت هذه المرة في بيئة سياسية فنزويلية مختلفة؛ فقد كانت الرئاسة الجديدة بقيادة رودريغيز قد شرعت، في إعادة بناء علاقاتها مع الولايات المتحدة وشركائها، الأمر الذي جعل المجال الخارجي أكثر انفتاحًا أمام قوى ودول كانت علاقاتها مع كاراكاس مقطوعة أو متوترة.

تطورت الاستجابة الإسرائيلية تدريجيًا من تدخل إغاثي طارئ إلى قناة اتصال مباشرة مع السلطة الفنزويلية؛ ففي يوليو 2026، التقت رودريغيز وفدًا إسرائيليًا ضم ضباطًا ومتخصصين في المساعدات الإنسانية، وأشادت بالدور الذي اضطلع به الوفد في جهود الإنقاذ والاستجابة لآثار الزلزال. وفي مؤشر واضح على البعد الدبلوماسي للتحرك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن مهمة الوفد لم تقتصر على المساهمة في إعادة بناء ما دمره الزلزال، وإنما شملت أيضًا العمل على "إعادة بناء العلاقات" مع فنزويلا[10].

خلاصة التقدير

تكشف الحالة الفنزويلية أن الكارثة، سواء كانت طبيعية أو نتجت عن فعل دولي، يمكن أن تتحول إلى لحظة لإعادة تشكيل العلاقات الدولية. فقد أعادت الكارثة السياسية التي أحدثها التدخل الأمريكي تشكيل البيئة السياسية لفنزويلا، ودفعت الرئاسة الجديدة إلى إعادة بناء علاقاتها مع واشنطن وشركائها. ثم جاءت الكارثة الطبيعية (الزلزال) لتفتح نافذة جديدة أمام التدخل الخارجي، فاستثمرت إسرائيل الحاجة الإنسانية إلى المساعدة، وحولتها تدريجيًا إلى قناة اتصال وتعاون مع السلطة الفنزويلية، وصولًا إلى استئناف الخدمات القنصلية بعد قطيعة استمرت 17 عامًا .

---

[1] Deisy Buitrago and Brian Ellsworth (August 11, 2026), Venezuela agrees with Israel to establish consular services after 17-year diplomatic break, Reuters. https://2u.pw/0mHcS9

[2] Regina Garcia Cano and Juan Pablo Arraez (June 25, 2026), Back-to-back powerful earthquakes hit Venezuela, causing widespread damage, Associated Press. https://2u.pw/4q0XPj

[3] نعومي كلاين (2009)، عقيدة الصدمة: صعود رأسمالية الكوارث، ترجمة نادين خوري، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

[4] Ilan Kelman (2016), Catastrophe and Conflict: Disaster Diplomacy and Its Foreign Policy Implications, Brill Research Perspectives in Diplomacy and Foreign Policy, 1(1), 1–76.

[5] BBC News عربي. (3 يناير 2026)، الولايات المتحدة "تلقي القبض" على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته، ووزير الدفاع يأمر بانتشار الجيش، https://2u.pw/Daxy2v

[6] الجزيرة نت (يناير 2026)، تكليف ديلسي رودريغيز بتولي رئاسة فنزويلا بالوكالة، https://2u.pw/rKhH8x

[7] Reuters (January 4, 2026), Venezuela's Supreme Court orders Delcy Rodriguez become interim president, Reuters. https://2u.pw/zwnEhVy

[8] Ramón Cardozo Álvarez (June 25, 2026), El viraje de Washington para la transición en Venezuela, Deutsche Welle (DW). https://2u.pw/iuQKwu

[9] IsraAID (June 25, 2026), As devastating earthquakes strike Venezuela, IsraAID responds, https://2u.pw/KNko7G

[10] Yorman Gámez (July 21, 2026), Presidenta Delcy Rodríguez agradece a delegación israelí técnico-humanitaria al término de sus operaciones de rescate en Venezuela, Ministerio del Poder Popular para Relaciones Exteriores y Comercio Internacional (MPPRE), https://2u.pw/AZWOuH